[31] غير هؤلاء من الأمراء والعلماء وذوي النباهة والشأن (1). وأما من قبل أمة فأسرته هي بني سعيد، أسرة عربية أيضا، ترجع إلى هذيل في انتسابها، حازت من المفاخر أكثر مما حازته أسرا أخرى علمية، لقوة نفوذها الروحي ومكانتها في عالم التأليف والتدريس (2). فأبوه هو: سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي. وصفه ابن داود بأنه كان فقيها محققا مدرسا عظيم الشأن (3). ووصفه الشهيد في إجازته لابن الخازن بالامام السيد الحجة (4). ووصفه الشهيد أيضا في إجازته لابن الخازن - كما في التحفة - بالامام الأعظم الحجة أفضل المجتهدين السعيد [الفقيه] (5). ووصفه المحقق الكركي في إجازته للشيخ علي الميسي: بالشيخ الأجل الفقيه السعيد شيخ الاسلام (6). ويكفيه فخرا وعزا وشرفا ما ذكره ولده أبو منصور في إجازته لبني زهرة: أن الشيخ الأعظم خواجة نصير الدين الطوسي لما جاء إلى العراق حضر الحلة، فاجتمع عنده فقهاء الحلة، فأشار إلى الفقيه نجم الدين جعفر بن سعيد وقال: من

---

(1) أنظر: مقدمة كتاب الألفين للسيد الخرسان: 7، ووصفه بالأسدي الصفدي في الوافي 13 / 85، والعسقلاني في الدرر 2 / 49، وغيرهما، فما ذكره السيد الأمين في الأعيان 5 / 398 - حيث قال: لعل وصفه بالأسدي اشتباه، فلم نجد من وصفه بذلك من أصحابنا - في غير محله، إذ عدم وصفه بالأسدي من قيل أصحابنا لا يدل على عدم انتمائه إلى الأسدين، بالأخص أن أصحابنا لم يعيروا أي أهمية إلى نسب غير الهاشمي، لذا لم يذكروا القبائل التي ينتمي إليها أكثر علمائنا غير الهاشميين. (2) مقدمة كتاب الألفين للسيد الخرسان: 12. (3) رجال ابن داود: 78. (4) بحار الأنوار 107 / 188. (5) تحفة العالم 1 / 183. (6) بحار الأنوار 108 / 43.